سيمون حلبي رجل الاعمال سوري المولد يعرض شراء أستون مارتين للسيارات

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت صحيفة (صندي تايمز) امس الأحد أن سيمون حلبي، الذي وصفته بـ«الملياردير الكتوم السوري المولد» والذي اشترى مؤخراً سلسلة أندية إسبورتا للرشاقة البدنية برز كواحد من بين أهم المتقدمين لشراء شركة صناعة السيارات البريطانية العريقة أستون مارتين.

وقالت الصحيفة إن حلبي الذي ورد إسمه على لائحة الأثرياء في بريطانيا بثروة مقدارها 2 مليار جنيه إسترليني «يريد شراء الشركة التي اشتهرت بفضل افلام العميل السري جيمس بوند الذي استخدم سيارات أستون مارتن في سلسلة أفلامه الشهيرة».

ونسبت إلى مصادر مطلعة أن المزايدة على الشركة تشهد تنافساً محموماً بين المهتمين، ورجحت أن تُباع بأكثر من 600 مليون جنيه إسترليني.

وكان من بين الذين ابدوا رغبة بشراء الشركة جاك نصر المدير السابق لشركة فورد الامريكية للسيارات وهو لبناني الاصل والمولد.

واضافت الصحيفة أن مصرف يو بي إس السويسوي الذي يقود عملية بيع أستون مارتين وضع لائحة تضم أسماء 30 جهة مهتمة بشراء الشركة واختار منها أربعة متقدمين من بينهم الملياردير السوري الأصل سيمون حلبي.

وأشارت إلى أن حلبي يمتلك أندية خاصة في لندن من فئة الستة نجوم خاصة بالإعضاء وأبراج منتمور في مقاطعة باكينغهامشاير حيث سيتم تصوير أخر سلسلة من أفلام الرجل الوطواط.

الانتعاش التجاري العالمي يزيد حركة نقل مواد الطاقة بقناة السويس

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس في مصر السبت ان حركة نقل مواد الطاقة عبر القناة قد حققت خلال التسعة اشهر الاولى من العام الجاري نموا قدره مليونان و887 الف طن بالمقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه لرويترز «بلغ اجمالي حمولات المواد المستخدمة في توليد الطاقة من المواد البترولية والفحم خلال الفترة من اول كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية سبتمبر ايلول الماضي نحو 16 مليونا و 667 الف طن مقابل 13 مليونا و78 الف طن».

واضاف ان اجمالي حمولات المواد البترولية المستخدمة في توليد الطاقة المارة بقناة السويس خلال نفس الفترة قد بلغ 10 ملايين و 146 الف طن صعودا من 8 ملايين و 517 الف طن العام الماضي.

وتشمل المواد البترولية حسب تصنيف ادارة قناة السويس البنزين والسولار والديزل والمازوت والنافتا والغازات البترولية والطبيعية والبترول الخام. وتابع ان اجمالي حمولات الفحم المارة في الاتجاهين خلال نفس الفترة قد بلغ 6 ملايين و521 الف طن مقارنة مع 5 ملايين و 263 الف طن العام الماضي.

وارجع المسؤول هذا الارتفاع الى استمرار حركة الانتعاش التجاري العالمي وحاجة الدول الى توفير مزيد من مواد الطاقة.

السعودية للكهرباء توقع عقودا بأكثر من 3,65 مليار ريال

■ الرياض ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للكهرباء امس الاحد انها منحت شركة جنرال اليكتريك الامريكية عقودا قيمتها 3,65 مليار ريال (973 مليون دولار) للمساعدة في توسيع ثلاث محطات بالمملكة.

وأضافت الشركة في بيان نشر على موقع البورصة السعودية على الانترنت ان المشروع سيعزز قدرات توليد الكهرباء في ثلاث محطات بالمنطقتين الشرقية والوسطى بواقع 2860 ميجاوات. ومن المتوقع استكمال المشروع في غضون 20 شهرا.

واضطرت الشركة السعودية للكهرباء وهي أكبر شركة مرافق بالسعودية من حيث القيمة السوقية للاسهم لترشيد استهلاك الطاقة لمدة أسبوعين في أغسطس اب في المنطقتين الشرقية والوسطى اللتين تعتبران محورين رئيسيين للصناعات بالمملكة.

ويبلغ استهلاك الكهرباء ذروته في فصل الصيف بسبب الاعتماد المكثف على انظمة تكييف الهواء. ووعدت الحكومة بتقديم مساعدة مالية للشركة في أكتوبر تشرين الاول لتمويل عملية توسع لمواكبة الطلب المتزايد على الطاقة.

وقال علي بن صالح البراك الرئيس التنفيذي للشركة ان الامر سيتطلب 150 مليار ريال على الاقل على مدى السنوات العشر القادم لمواكبة الطلب المتزايد على الكهرباء.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

2,8 مليار دولار الاستثمار الاجنبي المباشر في اسرائيل الشهر الماضي

■ القدس ـ رويترز: قال البنك المركزي الاسرائيلي امس الاحد ان الاجانب ضخوا استثمارات مباشرة قيمتها 2,8 مليار دولار في اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ليصل اجمالي حجم الاستثمارات في أول 11 شهرا من عام 2006 الى رقم قياسي قدره 12,4 مليار دولار.

ويمثل اجمالي قيمة الاستثمارات في أول 11 شهرا من العام الحالي أكثر من ضعف الاجمالي في عام 2005 بأكمله والذي بلغ 5,9 مليار دولار.

وقال البنك المركزي ان الاجانب استمروا في التوسع بشدة في انشطتهم في سوق السندات الحكومية في نوفمبر مما يعكس دورهم الجديد كصناع للسوق بعد اصلاحات أجريت في سوق السندات.

غير ان ارتفاع قيمة الاستثمارات هذا العام يرجع في جانبه الاكبر الى زيادة عدد صفقات الاستحواذ التي قامت بها شركات أجنبية لشركات اسرائيلية.

ومن هذه صفقة عقدتها شركة بركشير هاثاوي المملوكة للملياردير الامريكي وارن بافيت لشراء 80 في المئة من شركة ايسكار ميتالوركينج مقابل أربعة مليارات دولار.

بنك الاتحاد الوطني بأبوظبي يقترض مليار دولار

■ أبوظبي ـ رويترز: قال بنك الاتحاد الوطني رابع أكبر بنك بأبوظبي من حيث القيمة السوقية للاسهم انه اقترض مليار دولار لتمويل استثمارات وهو ما يزيد عن ضعف ما كان يسعى لجمعه.

وقال محمد نصر عابدين الرئيس التنفيذي للبنك في تصريحات للصحافيين بأبوظبي ان المؤسسة العربية المصرفية وبنك طوكيو ـ ميتسوبيشي يو.اف.جيه ومجموعة سيتي جروب من بين ست جهات رتبوا القرض المجمع الذي تبلغ مدته خمسة أعوام. وأضاف ان 29 بنكا اخر شاركت في هذا القرض.

وقال عابدين ان القرض سيمول أغراضا استثمارية عامة وسيعزز استثمارات البنك في الانشطة التجارية وغيرها.

ولم يذكر تفاصيل محددة. ومضى قائلا ان البنك كان يعتزم اقتراض 450 مليون دولار وزادت قيمة القرض عندما عرض المقرضون مبالغ أكبر من المتوقع. وهذا ثاني وأكبر قرض لبنك الاتحاد الوطني. وكان البنك قد اقترض 375 مليون دولار في عام 2003 . وتبلغ مدة ذلك القرض ثلاث سنوات ويستحق أجله هذا الشهر.

اتصالات الاماراتية توقع اتفاق مشاركة مع سيسكو

■ دبي ـ رويترز: قالت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) امس الاحد انها وقعت اتفاق مشاركة مع شركة سيسكو سيستمز أكبر شركة في العالم لتصنيع أجهزة شبكات الكومبيوتر.

وستعلن الشركتان عن مزيد من التفاصيل حول الاتفاق يوم الخميس وذلك وفقا لما ورد في دعوة تلقتها رويترز لحضور مؤتمر صحافي. ولم تتضمن الدعوة تفاصيل أخرى عن الاتفاق.

محمد يونس: أقرضوا المتسولين للقضاء على الفقر

منح جائزة نوبل للسلام لبنك غرامين للقروض الصغيرة ومؤسسه البنغلادشي

محمد يونس ومسامات تسليمه بيغوم يحملان ميدالية جائزة نوبل وشهادة الحصول عليها

■ اوسلو ـ رويترز ـ اف ب: قال محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006 ان من الممكن القضاء على الفقر تماما اذا استطاعت المصارف والحكومات حفز الطاقات الخلاقة لملايين الفقراء.

وقد تم منح الجائزة مناصفة بين يونس وبنك غرامين لاقراض الفقراء الذي انشأه. ومثلت البنك في حفل منح الجائزة البنغالية مسامات تسليمة بيغوم، وهي قروية نجت من البؤس بفضل قرض من بنك غرامين قيمته عشرون دولارا.

وكرر يونس بعد تسلمه امس الاحد الجائزة الشهيرة في مقر بلدية مدينة اوسلو ان «الفقر خطر على السلام» مؤكدا ان «ما ينجم عن الفقر المشين من احباط وحقد وغضب لا يمكن ان يضمن السلام في اي مجتمع».

واعلن رئيس لجنة نوبل اولي دانبولت ميوز «مع جائزة السلام هذه تأمل لجنة نوبل النروجية ان تلفت هذه السنة الانتباه للحوار مع العالم الاسلامي والى اوضاع النساء (وهن اكبر المستفيدات من القروض الصغيرة) ومكافحة الفقر».

وتم الاحتفال على وقع موسيقى فرقة نريتيانشال البنغالية وراقصيها بحضور العائلة الملكية النروجية ومشاهير مثل الممثلتين الامريكيتين شارون ستون وانجليكا هيوستن اللتين ستشرفان الاثنين على الحفل الموسيقي التقليدي لنوبل.

وعرض يونس الذي كان يرتدي الزي التقليدي البنغالي وهو يبتسم نظريته في (الاعمال الاجتماعية ـ سوشال بيزنيس) وهي شكل من اشكال الراسمالية الاجتماعية يدعو الشركات الى اعادة استثمار فوائدها لصالح زبائنها بدلا من تقديم الفوائد لاصحاب الاسهم.

وبعد ان صدم من انعكاسات المجاعة في بلاده وبرفض المؤسسات المصرفية التقليدية منح قروض للفقراء لتحرم بذلك ثلثي الانسانية من القروض، قرر محمد يونس منح اول قروضه من جيبه الخاص وكانت بقيمة 27 دولار عام 1976 لنحو اربعين حرفيا بنغاليا.

ومنذ ذلك الحين تمكن ملايين الاشخاص عبر العالم من النجاة من البؤس بفضل قروض بمعدل مئة دولار تمنح بدون ضمان وتمكنهم من شراء آلات او مواش او هواتف جوالة او تأسيس شركة خاصة صغيرة.

واكد يونس ان مساعدة المعوزين يجفف منابع الارهاب. واضاف وسط تصفيق الحضور «علينا ان ننظر لاسباب الارهاب للقضاء عليه نهائيا واعتقد ان تكريس الموارد لتحسين حياة الفقراء استراتيجية افضل من شراء الاسلحة».

وتتمثل جائزة نوبل في شهادة وميدالية ذهبية وشيك بقيمة عشرة ملايين كورون سويدي (حوالي 1,1 مليون يورو) قال يونس انه سيستخدمها في سبيل قضية عادلة.

وامس الاول توقع يونس وهو من بنغلادش أن تتعرض المصارف التقليدية لضغوط لاقراض الفقراء بعد حصوله ومصرفه غرامين وهو مصرف رائد في مجال القروض الصغيرة على الجائزة.

وأثار يونس الضحك عندما قال مازحا في مؤتمر صحافي أمس الاول عشية حفل تسلمه الجائزة في أوسلو «حينما يقال ان مصرفيا حصل على جائزة نوبل للسلام يبدو الامر مضحكا». وأضاف «جائزة نوبل للسلام تمنح لمصرفي.. المصرفيون الاخرون سيقولون ماذا عنا .. ولماذا لا نحصل على جائزة.».

وسيحصل يونس ومصرفه المتخصص في منح قروض للفقراء والعاطلين على 1,5 مليون دولار.

وقال يونس الذي تصفه سيرته الذاتية بانه «مصرفي من أجل الفقراء» انه «مع حصولي على جائزة نوبل للسلام ستثار العديد من المناقشات في مجالس ادارة المصارف».

ولم تفتح المصارف عموما ابوابها للفقراء بعد. وقال يونس انه يمكنها انشاء فروع متخصصة في اقراض الاكثر فقرا أو ابتكار طرق جديدة لاقراضهم. وأضاف «اذهبوا الى الاكثر فقرا حتى المتسولين ..نحن نقرض المتسولين... لقد فعلنا ذلك. يمكنكم أن تفعلوا افضل من ذلك لانكم تملكون خبرة أطول».

وتمنح جائزة نوبل للسلام عادة للسياسيين والنشطين في مجال حقوق الانسان أو مؤسسات تابعة للامم المتحدة تكون جديرة بها. وقال يونس (66 عاما(ان جائزة نوبل للسلام عام 2006 أظهرت أن «الفقر يهدد السلام. نوقش الامر كثيرا ولكن لم يتم تناوله بهذا الوضوح من قبل».

كما أظهرت الجائزة أهمية اشراك جميع أفراد المجتمع في النظام المالي. ومصرف غرامين الذي انشيء في عام 1976 رائد في مجال القروض الصغيرة التي قد تقل الى 50 دولارا لمساعدة الفقراء على بدء مشروعات صغيرة مثل شراء بقرة أو بعض الدجاج أو مواد حياكة أو أي مواد أخرى للحرف اليدوية.

وعلى خلاف المصارف التقليدية لا يطلب بنك غرامين ضمانات ويعيد جدولة القروض طواعية. ولمصرف غرامين سبعة ملايين عميل في بنغلادش 97 في المئة منهم من النساء. ولا يتخلف احد منهم تقريبا عن السداد. وقدم مصرف جرامين قروضا بدون فوائد الى 85 ألف متسول.

وتم تقليد نظام القروض الصغيرة هذا في أكثر من مئة دولة من الولايات المتحدة الى المملكة العربية السعودية.

وقال يونس انه يمكن اجتثاث الفقر وتحويله الى ظاهرة تاريخية قديمة من دولة الى دولة ومن مدينة الى مدينة. وأضاف «اذا داومنا على ذلك فيمكننا أن نخلق عالما بلا فقر... وسننشئ متحفا عالميا للفقر لنقول من خلاله وداعا للفقر على هذا الكوكب». واضاف «هذا ممكن وانا مقتنع بذلك».

وقال ان بنغلادش في طريقها للوصول لهدف وضعته الامم المتحدة لتقليص عدد أشد الفقراء فقرا في العالم الى النصف بحلول عام 2015. وأضاف «اذا استطاعت بنجلادش تحقيق ذلك فان اى دولة أخرى يمكنها تحقيقه».

وقال يونس ان المصارف التقليدية تجاهلته لاعوام ولكن الوضع يتغير الان. وأضاف «حينما صرخت آنذاك سمعني الناس بالكاد لان صوتي لم يصل بعيدا. الان وبعد حصولي على الجائزة لا يتعين على سوى أن اهمس وسيسمعني العالم أجمع بوضوح تام».

اتفاق اردني ـ اسرائيلي ـ فلسطيني على اطلاق دراسة جدوى لمشروع نقل مياه البحر الاحمر للميت

الشونة ـ من كمال طه:

اعلن الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في بيان مشترك امس الاحد اطلاق «دراسة جدوى» لتنفيذ مشروع ينقل المياه من البحر الاحمر الى البحر الميت لانقاذ هذا البحر من الانحسار والتخفيف من مشكلة شح المياه التي تعاني منها المنطقة.

وستمول فرنسا واليابان والولايات المتحدة وهولندا الدراسة التي تستغرق عامين وتقدر كلفتها بنحو 15 مليون دولار تحت رعاية البنك الدولي.

وتعنى الدراسة بامكانية انشاء قناة لضخ المياه من البحر الاحمر الى البحر الميت الذي ينخفض منسوب مياهه نحو متر واحد سنويا، وفقا لوزارة المياه الاردنية.

وتم الاتفاق على الشروع بدراسة الجدوى بين وزير المياه الاردني ظافر العالم ووزير البنية التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ومحمد مصطفي المستشار الاقتصادي لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على اطلاق دراسة الجدوى الاقتصادية المشروع.

وحضر الاجتماع الذي عقد في احد الفنادق على شاطئ البحر الميت في الجانب الاردني، ممثلون عن البنك الدولي واليابان وفرنسا والولايات المتحدة وهولندا. وتأتي هذه الاجتماعات بعد محادثات دامت اكثر من ثلاث سنوات بين خبراء من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال وزير المياه الاردني ظافر العالم ان «البحر الميت يواجه مصاعب وخللا ووضعه غير طبيعي ويبلغ مستوى التبخر فيه مترا سنويا وهو ينقص 24 مترا من سطحه الطبيعي و33 بالمائة من مساحته». واضاف «هناك اهتمام دولي كبير من اجل انقاذ هذا البحر».

واوضح العالم ان «تنفيذ هذا المشروع سيوفر نحو 850 مليون متر مكعب من المياه التي ستوزع بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين (...) كما انه فرصة فريدة لتعميق مفهوم السلام في المنطقة».

وحول المدة التي يحتاجها البحر الميت كي يعود الى وضعه الطبيعي بعد تنفيذ المشروع، قال الوزير الاردني «نحن بحاجة الى ما بين 25 الى 30 عاما كي يعود البحر الى منسوبه الطبيعي».

من جانبه اكد وزير البنية التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان «البحر الميت مهم للجميع وليس فقط للاردنيين والاسرائيليين والفلسطينيين فالجميع قلق مما يحدث للبحر من انحسار». واضاف ان «انقاذ البحر الميت لا يخص الاردن واسرائيل والفلسطينيين وحدهم بل يخص العالم اجمع».

وقال «نحن في كل دقيقة تمر نفقد البحر الميت شيئا فشيئا لذلك علينا العمل من اجل انقاذه». واوضح بن اليعازر ان «الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام هو من خلال اقامة مثل هذه المشاريع الاقتصادية». وتابع «آمل انه بعد عامين من الان (وهي المدة المحددة لانهاء دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع) سيكون في استطاعتنا ان نحقق السلام مع الفلسطينيين».

اما محمد مصطفي المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني فأكد ان «من الواجب التنبه بشكل مباشر وسريع الى الازمة الحالية التي يمر بها البحر الميت». واضاف «نرجو ان يكون هذا اللقاء بداية لتنفيذ هذا المشروع كي يأتي بالخير لشعوب المنطقة الذين يحتاجون لايام سعيدة وخير يعم منطقتهم بدلا من المعاناة والحروب».

واوضح مصطفي ان «شح المياه هو احد مصادر عدم الاستقرار في المنطقة وايجاد اي مصدر اضافي للمياه سيشارك بشكل ايجابي في تخفيف الخلافات». واعرب المسؤول الفلسطيني عن الامل في ان «يؤدي تعاون من هذا النوع الى تعميم فكر التفاوض وصولا الى حلول لكل قضايا المنطقة».

وقالت اينغر اندرسون المسؤولة في البنك الدولي ان «الاطراف الثلاثة بينوا كيف يمكن للمياه ان تكون حافزا لتعاون اقليمي». واضافت ان «مستوى المياه في البحر الميت قد انخفض اكثر من عشرين مترا منذ عام 1960 وان مساحة سطح البحر الان هي نصف ما كانت عليه في السابق لذا فان مستوى المياه في تناقص مستمر يصل الى ما يقارب متر سنويا». واوضحت ان «البنك الدولي ملتزم بتحقيق ما اتفق عليه الاطراف في هذه الاتفاقية وبتنسيق الدعم المالي من الدول المانحة وادارة الدراسة»

وكان خبراء في البيئة حذروا من ان البحر الميت في خطر بسبب انخفاض منسوب المياه فيه اذ ان مستوى البحر هو الادنى في العالم.

ويعتبر هذا البحر اكثر بحار العالم ملوحة وينخفض بسرعة كبيرة وبمعدل المتر سنويا تقريبا ليصل تراجع مستواه الى الثلث جراء نضوب منابعه وتحويلها.

وكان الاردن واسرائيل والفلسطينيون وقعوا في ايار (مايو) من العام الماضي اتفاقية لاعداد دراسة جدوى اقتصادية للمشروع.

وسيغطي تنفيذ المشروع احتياجات الاطراف الثلاثة من المياه حيث سيؤمن ما مقداره 850 مليون متر مكعب من المياه.

وسيمول البنك الدولي المشروع الذي اعربت 16 دولة عن رغبتها المساهمة فيه. ولا يوجد لحد الآن تقدير موحد لكلفة المشروع. وتتراوح التقديرات بين ملياري دولار و4 مليارات.

وفي حال تم تنفيذ المشروع الذي سيستغرق خمسة اعوام فانه سيتم ضخ المياه من البحر الاحمر باتجاه البحر الميت عبر انبوب او عدة انابيب صغيرة تمر عبر اسرائيل بطول 200 كلم.

وتعود فكرة المشروع الى سنوات عدة لكن تنفيذها تأخر بسبب العنف بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويعد الاردن واحدا من افقر عشر دول مائيا في العالم. ويفوق العجز 500 مليون متر مكعب سنويا وتتجاوز فيه الاحتياجات السنوية 1,2 مليار متر مكعب، وفق مصادر وزارة المياه.

العملة الموحدة تحتفل بعيد ميلادها الخامس وسط خيبة امل الاوروبيين الذين حملوها مسؤولية التضخم

باريس

من اميلي هيرينشتاين:

بعد خمس سنوات على بدء التداول باليورو الذي جسد احد احلام مؤسسي المشروع الاوروبي، تراجع الحماس لدى الرأي العام في القارة القديمة الذي يربط بين العملة الموحدة وارتفاع الاسعار في وقت يواجه الاندماج الاوروبي مشاكل متعددة.

في ليلة عيد راس السنة 2001 ـ 2002 اصبح في جيوب 304 ملايين اوروبي العملة ذاتها بدلا من الفرنك الفرنسي والمارك الالماني والليرة الايطالي والبيسيتا الاسبانية.

ولم تتخلل هذه العملية اللوجستية الضخمة اي مشكلة تذكر، ما يحمل بعض القادة الاوربيين على الاعتقاد بان هذه الثورة النقدية ستسرع من بناء المشروع الاوروبي وتساهم في ازدهار القارة العجوز.

وتتخذ معظم هذه الآمال طابعا اقتصاديا، فالاوروبيون المعتادون على «العواصف» النقدية يتوقعون ان يشكل اليورو حماية لهم من المضاربات التي عانوا منها في الماضي.

ومن شأن العملة الموحدة ان تسهل ايضا التبادل التجاري بين الدول الـ12 التي تتداول باليورو، وقد وعد فيم دويزنبرغ الرئيس السابق للمصرف المركزي الاوروبي الذي كان يلقب بـ«السيد يورو» بان هذه العملة ستعزز النمو، مشيرا الى احتمال ازدياد النمو في منطقة التعامل باليورو بنقطة واحدة.

اما اليوم، وبعد خمس سنوات من ولادة العملة الموحدة، يبدو المواطن الاوروبي العادي اكثر قلقا على ثمن القهوة التي يتناولها او الخبز الذي يأكله او الايجار الذي يسدده، وهو يحمل اليورو مسؤولية تضخمه.

ورغم رفض السلطات النقدية الاوروبية هذه التهمة، لم تتراجع حدة الجدل حول ما بات يسمى في المانيا «التورو» (وهو عبارة عن تلاعب على الكلام حول كلمة «يورو» و«تور» التي تعني «غال او مكلف» بالالمانية).

وتقول السلطات ان التضخم بقي بصورة عامة تحت السيطرة تحت اقل من 2 % في السنوات الاخيرة، وان ارتفاع اسعار الايجار او الطاقة لا علاقة لها بتغيير العملة وان التعرفات على بعض المنتجات تراجعت (مثل المنتجات التكنولوجية المتطورة).

لكن العملة الموحدة لم تلق كل الرضى بعد، فبحسب استطلاع نشر في الآونة الاخيرة، لا يزال نحو 75 % من الالمان يعتمدون على المارك، وهم ينسون او يتجاهلون حسنات اليورو الذي يسمح بالسفر في 12 دولة دون تصريف العملة.

وصحيح ان النمو الاقتصادي المنشود لم يات بعد، فلطالما كان اداء اوروبا الاقتصادي ادنى من الولايات المتحدة والدول الناشئة، وهي تشهد الآن فقط بعضا من التحسن.

وهذا ما يجعل «استراتيجية لشبونة» التي يفترض ان تحول الاقتصاد الاوروبي الى اول اقتصاد تنافسي في العالم، ومشروع «الحكومة الاقتصادية» الاوروبية مجرد احلام.

وفي فرنسا حيث يعتبر اليورو قوي جدا ازاء الدولار والين، تتهم العملة الموحدة ايضا بالحد من الصادرات الفرنسية. ويستهدف هذا الانتقاد بشكل خاص المصرف المركزي الاوروبي المتهم بتمتعه بنفوذ كبير وعدم الاكتراث الى ما اذا كان هناك تضخم على حساب النمو.

ولهذه المواقف من اليورو اثار سياسية، فقد لعبت دورا اساسيا في الرفض الفرنسي والهولندي للدستور الاوروبي.

واليوم وحتى ان كانت سلوفينيا تستعد لتصبح في الاول من كانون الثاني (يناير) العضو الثالث عشر في منطقة اليورو، لم تعد العملة الموحدة حلم الدول الاعضاء الجديدة في الاتحاد الاوروبي التي باتت غير متحمسة في اعتمادها كما في الماضي.

وتعي المفوضية الاوروبية هذا الواقع وهي اقرت في «محصلة الاقتصاد الاوروبي لعام 2006» اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ان «الادارة الذكية للاتحاد الاقتصادي والنقدي على يد المسؤولين السياسيين لا تكفي اذا لم يكن المواطن مقتنع بها».

التحول لدفع المال مهرا للعروس بجنوب افريقيا بدل الماشية

جوهانسبرج

من رون دربي:

في الماضي كان الرجل في جنوب افريقيا يحتاج بضعة رؤوس من الماشية ليجد لنفسه زوجة ولكن في هذه الايام يدفع كثيرون اموالا.. وشهر كانون الاول (ديسمبر) موسم الزواج في جنوب افريقيا حيث تمرق السيارات الالمانية عبر شوارع جوهانسبرغ المتربة فيما تستعد عائلات لاجراء مفاوضات مالية تقليدية دائما ما تسبق الاحتفال بالعرس.

وعادة تقديم المهر (لوبولا) شائعة في الجنوب الافريقي منذ فترة طويلة اذ تعطي عائلة العريس هدية غالبا ما تكون ماشية لاسرة العروس التي ستنضم اليهم.

ولكن في جنوب افريقيا الحديثة لا تمتلك الاسر المقيمة في الحضر مراعي وبالتالي انتقلت الحسبة سريعا الى الاموال. ويعتقد بعض الرجال انهم اشتروا زوجاتهم ويعقد التضخم الامور للطرفين.

وقالت امانداً جكاباشي وهي معالجة تقليدية «انه احتفال جميل يحط من شأنه اشخاص انتهازيون والتضخم».

ويقول باري ديغوي وهو شاب من قبيلة تسوانا يوشك ان يبدأ مفاوضات لوبولا ان بعض الشبان يعتقدون ان لوبولا عادة مكلفة وغير ضرورية. وقال ديغوي «ولكن ينبغي النظر للوجه الاخر للعملة وهو انه دليل على تقديم الشكر لوالدي المرأة التي تحبها».

ورغم ذلك يتأهب لمساومات صعبة.. ويقول «لسوء الحظ اصبحت صفقة مالية ينسى البعض الجانب العاطفي وحقيقة اننا نبدأ حياة معا».

وعادة ما تقود أسرة العروس مفاوضات المهر وتذكر زوج المستقبل باستمرار بانفاقها وقتا ومالا لتنشئة المرأة التي سيتزوجها.

وتقول ليخابا ماباثا من مركز الدراسات القانونية التطبيقية في جامعة ويتووترسراند في جوهانسبرغ وامينة حركة النساء الريفيات وهي منظمة لا تسعى لتحقيق ربح ان عادة المهور مهمة بالنسبة للهوية الافريقية. وتضيف «انه الاسلوب الافريقي وما زالت ممارسة مقبولة».

الا انها اضافت ان بعض الرجال ينتابهم شعور خادع بالملكية بعد ابرام الصفقة. وتابعت «بعض الرجال يسيئون معاملة زوجاتهم مستندين لدفعهم لوبولا».

ولا تزال الماشية تعتبر مؤشرا هاما للثراء في جنوب افريقيا الحديثة. وفي المناطق الريفية غالبا ما يقدم المهر في صورة ابقار تنقل من مزرعة عائلة لمزرعة عائلة اخرى.

ولكن بالنسبة للمواطنين السود في المدن والحضر الى جانب العدد المتزايد من سكان الضواحي التي كانت تقتصر على البيض في ظل نظام التمييز العنصري اصبحت الماشية مجرد رمز.

وربما تحدد قيمة المهر بعدد من الابقار ولكن الدفع يكون نقدا. وفي البداية ينبغي ان يحدد الطرفان سعر البقرة الواحدة وقد يبدأ من سعر رمزي يبلغ مئة راند (14 دولارا) وربما يصل الى السعر الحالي في السوق عند ثلاثة الاف راند (420 دولارا) ثم يضرب هذا السعر في عدد الابقار الذي يحدد لكل عروس. ويمكن ان يكون المبلغ كبيرا وحتى ان وضع الطلاق حدا للزيجة تحتفظ العروس بالمهر.

وقال ثابو سيكاني الذي زوج ابنته في الاونة الاخيرة ان الاعتبارات الحالية في تحديد قيمة المهر مثل المستوى التعليمي لعروس المستقبل وجاذبيتها لم تكن واردة في الماضي. وأضاف «كانت الاسر تحدد قيمة المهر قبل الزواج بسنوات. المشكلة اليوم تحويل قيمة الماشية لاموال سائلة. اصبح امرا شخصيا».

ومع ارتفاع الاسعار اتفقت بعض الاسر على دفع المهور على اقساط تسدد في بعض الحالات مدى الحياة. ولكن اخرين يطالبون بدفع المبلغ مقدما بالكامل فيما يصفه منتقدون بانه استغلال مكلف جدا لعادة قديمة.

وتؤيد كثيرات في الريف عادة تقديم المهر ولكن مباثا من جامعة ويتووترسراند تقول ان هناك مخاوف متزايدة من ان يصبح الزواج مستحيلا بسبب التضخم في مناطق تصل نسبة البطالة فيها الى 40 في المئة. وتقول «طالبت الريفيات الحكومة باصدار قوانين تضع حدا ادنى وحدا اقصى لقيمة لوبولا... يتعذر على ابنائهم دفع المهور».